Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Volume 39-First- 2023 Pages: 212-230

والنفسية مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية
المجلد 39 – الأول - 2023 الصفحات : 212-230

مدى قدرة طفل الروضة بعمر 4- 5 سنوات على التعبير عن الانفعالات الشخصية في ظل الظروف الراهنة.

أ.د. نسيبة محمود المرعشلي[1] أ.م. د. شيراز نواف العلي[2]

د. رغد عدنان عابدين[3]

[1] أستاذ–جامعة دمشق–كلية التربية الرابعة. E-mail: dr.n.merashli@gmail.com

[2] أستاذ مساعد–جامعة دمشق–كلية التربية–قسم طرائق التدريس E-mail: Shirazalali00@gmail.com

[3] مدرس–جامعة دمشق–كلية التربية الرابعة. E-mail: Raghad.abdeen511@gmail.com

خلاصة البحث

يهدف البحث إلى معرفة مدى قدرة طفل الروضة بعمر (4- 5) سنوات على التعبير عن الانفعالات الشخصية في ظل الظروف الراهنة تبعًا لكل من متغير: (الجنس ، والتهجير، والعيش مع كلا الوالدين، والترتيب الميلادي). وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم في البحث مقياس التعبير عن الانفعالات الشخصية المختلفة للطفل (الدرغلي، 2013)، وقد تم تطبيقه على عينة من الأطفال بلغت (104) طفلًا وطفلة من محافظة ريف دمشق. وأهم النتائج التي توصل إليها البحث: انفعال الخوف أكثر الانفعالات المسيطرة على أطفال العينة، وجود فروق دالة إحصائيًا في التعبير عن انفعال الحزن لصالح الإناث، وفي التعبير عن انفعال (الخوف والغضب) لصالح الطفل المُهجّر، وفي التعبير عن الانفعالات لصالح الطفل الذي يعيش مع كلا الوالدين، وفي التعبير عن انفعال (الحزن والخوف) تعزى للترتيب الولادي لصالح الطفل الأول.

الكلمات المفتاحية: التعبير عن الانفعالات الشخصية – طفل الروضة– الطفولة المبكرة.

تاريخ الايداع: 2022/3/4
تاريخ القبول: 2022/6/28

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The extent of the 4-5 years old kindergarten child's ability to express the personal emotions under the current circumstances.

Dr. Nosaiba Mahmoud Almerashli[1] Dr.Shiraz Nawaf Alali[2]

Dr.Raghad Adnan Abdin [3]

[1] Professor in the fourth faculty of education, Damascus University. Email:dr.n.merashli@gmail.com.

2 Assistant professor in department of teaching methods faculty of education, Damascus University. E-Mail: Shirazalali00@gmail.com

[3] Teacher in the fourth faculty of education. Damascus University.
E-mail: Raghad.abdeen511@gmail.com

Abstract

The research aims to find out the extent to which the kindergarten child (4-5 years old) is able to express the personal emotions under the current circumstances according to a number of variables. To answer the research questions, the descriptive analytical was adopted, through a scale to measure the ability of Expressing the child's personal emotions (Aldarghaly, 2013) and the research sample consisted of (104) male and female from Rural Damascus. The researcher then concluded the following important results: The emotion of fear ranked first for the dominant emotions of the sample children, there is a difference in expression of the emotion of sadness in favor of females, there is a difference in expression of the emotions: (fear and anger) in favor of the displaced child, there is differences in expression of the emotions in favor of the child who lives with both parents, there is a difference in expression of the emotions: (sadness and fear) due to the child's birth order in favor of the first child.

Keywords: Express the personal emotions, Kindergarten Child, Early Childhood.

Received:2022/3/4

Accepted : 2022/6/28

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الفرد وحجر الأساس في بناء شخصيته وتكوينها، فهي مرحلة التكوين والإعداد؛ إذ يتسم الطفل فيها بالمرونة وقلة الخبرة مما يجعله قابلًا للتأثر بكل ما يحيط به ويتفاعل معه، وينعكس على نموه السويّ، لذلك تهتم الدول بهذه المرحلة وتعطيها عناية خاصة لما لها من أثر مباشر في حياة الطفل ومستقبله؛ إذ يتم تكوين شخصيته في هذه المرحلة وتهيئته للتعلم في المدرسة الابتدائية. وفي ظل الظروف الراهنة التي يعيشها البلد من حرب وجائحة كورونا، نجد أن هذه الفئة العمرية هي من أكثر الفئات العمرية التي لم تحظَ بالرعاية والاهتمام النفسي والاجتماعي الكافيين، على اعتبار أن الأطفال في هذا العمر غير قادرين على التعبير عن مشكلاتهم وانفعالاتهم بصورة واضحة، وغياب مؤسسات رعاية اجتماعية تهتم بهذه الفئة العمرية، وإن وجدت، فلا يوجد وعي أسري بضرورة مراجعة هذه المؤسسات، هذا في حال وجدت أسرة كاملة مؤلفة من أب وأم ومستقرة وغير مهجرة ولا يوجد لديها مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو صحية، وفي حال التحق الطفل بروضة فإن غالبية معلمات الروضة غير مؤهلات تربويًا ونفسيًا للاهتمام بالطفل من النواحي النفسية والوجدانية، هذا ما قبل الظروف الراهنة كما أشار لذلك التقرير الوزاري في دراسة قامت بها وزارة التربية عام 2002 أن معظم المعلمات في رياض الأطفال غير مؤهلات تربويا، وأن تأهيلهن غير كاف للعمل في رياض الأطفال (صاصيلا، 2009)، مما قد يدل على أن المعلمات في رياض الأطفال لسن على درجة كافية من الإعداد، هذا ما قبل الأزمة فكيف هو الحال في أثناء الأزمة.

1- مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة هذا البحث من الظروف الراهنة التي تعيشها البلاد (الحرب وجائحة كورونا) والتي انعكست آثارها انعكاسًا كبيرًا على الأطفال الصغار، مخلّفة لديهم مشكلات جسدية ونفسية كبيرة قد ينتبه لها الآباء والمربون، أو لا يعيرونها انتباهًا على اعتبار أن الأطفال في هذا العمر غير قادرين على التعبير عن انفعالاتهم ولا يستطيعون في كثير من الأحيان البوح بها، أو لا يجدون من يعبّرون لهم عن انفعالاتهم لغياب الأب أو الأم أو المربية نظرًا للظروف الراهنة التي حدت من التحاق الطفل بهذا العمر بالروضة، هذا إضافةً إلى أن نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة (أبو دقة، 2007) و(أبو حرب، 2005) و(مسعود، 2005) و(ياسين، 2003) تؤكد تدني مستوى أداء معلمات رياض الأطفال، كما أشارت دراسة (الكرش، 1990) إلى وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصص. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي، وهي الإجابة عن السؤال: "ما مدى قدرة طفل الروضة بعمر (4- 5) على التعبير عن الانفعالات الشخصية في ظل الظروف الراهنة "الحرب، وجائحة كورونا؟".

2- أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث من:

2-1-أهمية الفئة العمرية المستهدفة، وهي أطفال مرحلة الروضة، والجانب الذي تطرأ له وهو الجانب النفسي والوجداني.

2-2- توجيه أنظار الباحثين التربويين إلى إيلاء هذه الفئة العمرية الاهتمام، وخصها بالبحث والدراسة من الجوانب كافة (الجسدية، النفسية، الاجتماعية).

2-3- لفت نظر المعنيين إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة العمرية وإيلائها المزيد من الرعاية والاهتمام بهم وبمعلمات الروضة من حيث التأهيل والتدريب.

3- أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

3-1- تعرّف السلّم التراتبي للانفعالات الأكثر ظهورا لدى أفراد عينة البحث.

3-2-تعرّف مستوى القدرة على التعبير عن الانفعالات لدى أفراد عينة البحث.

3-3- تعرّف الانفعالات الأكثر ظهورًا (فرح، حزن، خوف، غضب) لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيرات البحث (الجنس، التهجير، العيش مع كلا الوالدين، الترتيب الميلادي).

3-4-تعرّف الفروق في قدرة أفراد العينة على التعبير عن الانفعالات الشخصية تبعًا لكل من متغير: الجنس، التهجير، العيش مع كلا الوالدين، الترتيب الميلادي.

4-أسئلة البحث:

يتصدى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى قدرة طفل الروضة بعمر (4-5 سنوات) على التعبير عن الانفعالات الشخصية في ظل الظروف الراهنة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

4-1- ما السلّم التراتبي للانفعالات الأكثر ظهورا لدى أفراد عينة البحث؟

4-2-ما مستوى التعبير عن الانفعالات لدى أفراد عينة البحث؟

4-3- ما الانفعالات الأكثر ظهورًا (فرح، حزن، خوف، غضب) لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيرات البحث (الجنس، التهجير، العيش مع كلا الوالدين، الترتيب الميلادي) ؟

5-فرضيات البحث: يسعى البحث لاختبار الفرضيات الآتية:

5-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير الجنس.

5-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير التهجير.

5-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير العيش مع أحد الوالدين أو كليهما.

5-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

6- حدود البحث:

6-1- **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق البحث في الفترة الممتدة بين 1/ حزيران حتى 29/ أيلول /2021.

6-2- **الحدود المكانية:** جرى البحث في محافظة ريف دمشق الغربي، وعلى مجموعة مؤلفة من (5) روضات.

6-3- **الحدود العلمية:** اقتصر البحث على قياس قدرة أطفال الروضة بعمر (4- 5) سنوات على التعبير عن الانفعالات الشخصية (فرح، حزن، خوف، غضب).

6-4- **الحدود البشرية:** طُبق البحث على أطفال الروضة من الفئة العمرية (4- 5) سنوات وعلى عينة مؤلفة من (104) طفلًا وطفلة (51 إناث، 53 ذكور).

6-5- **متغيرات البحث:** حددت متغيرات البحث بـ(الجنس، ترتيب الطفل بين إخوته، التهجير أو عدمه، يعيش مع أحد الأبوين أو كليهما).

7- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

7-1- الانفعال Emotion: هو حالة وجدانية تحدث لدى الكائن الحي تصحبها تغيرات فيزيولوجية داخلية ومظاهر جسمية تعبر عن حالة الانفعال التي يعيشها الفرد (الزغلول والهنداوي، 2014 432). ونعرّفه إجرائيًا: بأنه كل ما ينتاب الفرد من حالات وجدانية تؤثر وفقًا لشدتها في سلوكه ووظائفه الفيزيولوجية، وقد تكون سارة أو غير سارة، واقتصر البحث الحالي في دراسته للانفعالات على الانفعالات الآتية: الفرح، والحزن، والخوف، والغضب.

7-2-الطفولة المبكرة Early Childhood: هي المرحلة التي تمتد من عمر عامين إلى خمسة أعوام (2- 5 سنوات)، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدرًا كبيرًا من الاعتماد على النفس والرغبة في توكيدها (خليوي، 2017، 179).

7-3-طفل الروضة Kindergarten Child: يعرّف بأنه الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والخامسة، والذي يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة (عثمان، 2016، 24). وإجرائيا: اقتصر البحث على الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين 4- 5 سنوات.

8-دراسات سابقة:

8-1-الدراسات العربية:

8-1-1-دراسة عطية (2012): بعنوان "التنشئة الاجتماعية لانفعالات أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر اولياء الأمور". وهدفت الدراسة إلى دراسة التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال باختلاف الثقافة التي ينشؤون خلالها من منظور عينة من أولياء أمور الأطفال من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم ما بين 3-5 سنوات ومن جنسيات متنوعة (أمريكيين، آسيويين، مصريين)، تم استخدام مقياس التنشئة الانفعالية للأطفال من إعداد الباحثة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك أثرًا لتفاعل متغيرات النوع الاجتماعي للطفل، وعمر الطفل، والجنسية على عملية التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال.

8-1-2-دراسة خليوي (2017): بعنوان "إدراك الانفعالات الأساسية للوجه في مرحلة الطفولة المبكرة". وهدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى إدراك الانفعالات الأساسية للوجه لدى أطفال رياض الأطفال، وتعرّف العلاقة الارتباطية بين مستويات إدراك الانفعالات الأساسية للوجه لدى كل من الذكور والإناث، واستقصاء الفروق بينهما. وقد تكونت عينة الدراسة من (62) طفلًا بمرحلة رياض الأطفال. وتم استخدام اختبار إدراك الانفعالات الأساسية للوجه (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى إدراك انفعاليّ الاشمئزاز والسعادة لدى الذكور، أما الإناث فكان مستوى إدراك انفعالات الاشمئزاز، السعادة، والغضب والحزن بالإضافة إلى الدرجة الكلية مرتفعًا جدًا، كما تبين وجود ارتباط بين مستوى إدراك انفعال الخوف وانفعاليّ الحزن والاشمئزاز لدى الذكور، أما الإناث، فقد تبين وجود علاقة بين مستويات إدراك الانفعالات المختلفة.

8-2-الدراسات الأجنبية :

8-2-1-دراسة آل، كورني، موريس، وبريس Ale, Chorney, Morris & Brice (2010): بعنوان "التعرّف على تعابير الوجه والقلق الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة Facial affect recognition and social anxiety in preschool children"، هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الانطفاء السلوكي والقلق الاجتماعي والخجل والانسحاب الاجتماعي والتعرّف على تعابير الوجه، تكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات، وتم استخدام مقياس تعابير الوجه (Nowicki & Duke, 1994) ومقياس العاطفة والنشاط والتواصل الاجتماعي إعداد (Buss & Plomin, 1984) ومقياس القلق (Spence et al., 2001)، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أداء الأطفال كان أكثر دقة في التعرّف على الانفعالات عن طريق تعابير وجوه الأطفال مقارنة مع تعابير وجوه الراشدين، وكان أفضل في التعرّف على انفعال السعادة، كما تبين وجود علاقة بين كل من الانطفاء السلوكي والقلق الاجتماعي والخجل والانسحاب الاجتماعي وبين قدرة الطفل على التعرّف على الانفعالات عن طريق تعابير الوجه.

8-2-2-دراسة كوجاوا، دوجيرتي، دوربين، لابتوك، توربي وكلين Kujawa, Dougherty, Durbin, Laptook, Torpey & Kleina (2014): بعنوان "التعرّف على الانفعالات لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة: العلاقة بين الاكتئاب الأمومي (الأم) والرعاية المبكرة Emotion recognition in preschool children: Associations with maternal depression and early parenting"، وهدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين التعرّف على الانفعالات والاكتئاب لدى الوالدين وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من 511 طفلا تراوحت أعمارهم بين 3 -6 سنوات. وتم استخدام مقياس تقييم فهم تأثير الوجه إعداد (Markotsky, 2001)، ومقياس الاكتئاب إعداد (First et.al., 1996)، ومقياس المعاملة الوالدية (Egeland et al., 1995) وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن انفعال السعادة كان أكثر الانفعالات تعرّفًا من قبل أفراد العينة، ووجود تأثير للاكتئاب لدى الأم وأسلوب المعاملة الوالدية السلبي على قدرة الطفل على التعرّف على الانفعالات.

8-2-3-دراسة أرديزي، مارتيني، أوميلتا، إيفانجيليستا، رافيرا وجاليس Ardizzi , Martini, Umiltà, Evangelista, Ravera& Gallese (2015): بعنوان الدراسة "تأثير سوء معاملة الأطفال على التعرّف على تعابير الوجه عن الانفعالات Impact of Childhood Maltreatment on the Recognition of Facial Expressions of Emotions" هدفت الدراسة إلى تعرّف تأثير سوء المعاملة على قدرة الطفل على تعرّف الانفعالات عن طريق تعابير الوجه، وتكونت عينة الدراسة من 62 طفلًا (31 طفلًا من أطفال الشوارع و31 طفلًا يعيشون مع ذويهم) تراوحت أعمارهم بين 4 -12 سنة. وأظهرت النتائج أن انفعال الغضب كان أكثر الانفعالات التي تم التعرّف عليها عن طريق تعابير الوجه لدى أطفال الشوارع، كما تعرّف أطفال الشوارع على انفعال الخوف والحزن والغضب بشكل أكبر من الأطفال الذين يعيشون مع الأهل، وتبين عدم وجود تأثير للعمر والمستويات المعرفية والتعليمية على قدرة الطفل على التعرّف على تعابير الوجه الغاضبة.

8-2-4- دراسة لارسون وديلمان وأورنكلو وإستيفي Larsson, Dylman, Örnkloo & Esteves (2018): بعنوان "التعرّف على الانفعالات عن طريق تعابير الوجه لدى الأطفال البالغين من العمر 4 سنوات من بيئات لغوية مختلفة Identification of facial expressions of emotion by 4-year-old children from different linguistic environments" هدفت الدراسة إلى التعرّف على قدرة الطفل على التعرّف على انفعالات (السعادة والغضب، والحزن، والخوف) من تعابير الوجه لدى أطفال من بيئات لغوية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من 84 طفلًا في الرابعة من العمر نشؤوا في واحدة من

ثلاث بيئات لغوية (أحادية اللغة، ثنائية اللغة المهيمنة، ثنائية اللغة المتوازنة)، تم استخدام استبيان الخبرة والكفاءة اللغوية، صور لوجوه تعبر عن الانفعالات من إعداد (Langner et al., 2010)، وتوصلت النتائج إلى أن البيئة اللغوية للأطفال في سن 4 سنوات لا تؤثر في قدرتهم على التعرّف على الانفعالات عن طريق تعابير الوجه.

8-2-5- دراسة كوفيك، ستينبوكيل وكيس-هيمل Covic, Steinbüchel & Kiese-Himmel (2019): بعنوان "التعرّف على الانفعالات لدى أطفال رياض الأطفال Emotion Recognition in Kindergarten Children"، هدفت الدراسة إلى مقارنة بين تعرّف الأطفال في مرحلة الرياض على الانفعالات عن طريق الوجه والتعرّف على الانفعالات من خلال الصوت، وتكونت العينة من 313 طفلا في رياض الأطفال (3- 6 سنوات). وتم استخدام اختبار "صور تأثير الوجه Pictures of Facial Affect" (POFA) (Ekman, 1993) تمثل 3 انفعالات أساسية (سعادة، حزن، غضب). وكان أهم ما توصلت له الدراسة أنه قد تم التعرّف على الانفعالات بالنظر إلى الوجوه بشكل أكبر مقارنة بتفسير الانفعالات المنقولة عن طريق الكلام، كما تبين وجود فروق في التعرّف على الانفعالات تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأكبر (4- 6سنوات)، وأن التعرف على انفعال السعادة عن طريق الوجه أسهل من التعرّف على انفعال الغضب أو الحزن، ووجود فروق في التعرّف على انفعال الحزن تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

8-3- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كافة في دراستها للانفعالات النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أنها تختلف معهم من حيث الهدف من الدراسة؛ إذ هدفت دراسة (عطية، 2012) ودراسة (Larsson et al., 2018) دراسة الانفعالات وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والبيئات اللغوية المختلفة، كما هدفت كل من دراسة (Kujawa et al., 2014) و(Ale et al., 2010) إلى دراسة الانفعالات وعلاقتها بالاكتئاب الأمومي والقلق الاجتماعي، كما هدفت دراسة (خليوي، 2017) لمقارنة الانفعالات بين الذكور والإناث. ومن هنا تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة ومتغيراتها؛ إذ تناولت الدراسة الحالية دراسة الانفعالات وعلاقتها بالعديد من المتغيرات (الجنس، التهجير، العيش مع أحد الأبوين أو كليهما، الترتيب الميلادي)، إضافة إلى الكشف عن الترتيب التنازلي لانفعالات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ولم يتم التوصل إلى دراسات محلية -في حدود علم الباحثة- تناولت التعبير عن الانفعالات لدى طفل الروضة في ظل الظروف الراهنة، كما لم يتم التوصل إلى دراسات تناولت دور كل من الترتيب الميلادي والتهجير في التعبير عن الانفعالات.

9-الجانب النظري:

9-1-مفهوم الانفعالات: يعدّ مفهوم الانفعالات مفهومًا واسعًا، نظرًا لكونه يشمل جميع الحالات الوجدانية وصورها المختلفة، والانفعال هو أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية؛ إذ يعمل على تحديد وتوجيه نمو الشخصية الإنسانية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أفعال وأنماط السلوك المختلفة. ويشمل الانفعال جميع الحالات الوجداني، مثل الفرح والحزن، الخوف والغضب، الحب والسرور، والحسد والغيرة، والكره والعدوان والهجوم، وغير ذلك. وبذلك فإن الانفعال قد يكون سارا أو غير سارا (الزغلول وهنداوي، 2014، 432). ويعرّف بأنه حالة وجدانية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية سريعة وبحركات تعبيرية، كثيرا ما تكون حادة، وتحدث عندما يعاق ميل من الميول أو تشتد إحدى الرغبات أو ترضى على غير انتظار (عبد الله، 2004، 28).

كما يرتبط حدوث الانفعال بأمرين: الأول هو: المثير: إذ يوجد وراء كل انفعال سبب معين أو مثير. والثاني هو: الاستجابة: وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب. ولهما مظهران جسدي وشعوري، وتتفقاوت الإثارة بين الأفراد فهمنهم من يكون من ذوي الانفعالية العالية، ومنهم من يكون من ذوي الانفعالية المنخفضة، والسبب في هذا التفاوت يعود إلى عوامل نفسية أو فيزيولوجية أو اجتماعية أو غيرها (خليوي، 2017، 180).

9-2- أبعاد الانفعال: اتفق علماء النفس على الأبعاد الآتية في وصف الانفعالات، وهي:

- **النبرة والطابع الوجداني Affective Tone**: إن الطابع الوجداني المتمثل في المشاعر الوجدانية مثل (الفرح والحزن) هي من الخصائص التي تمثل الانفعالات، وعلى الرغم من أن الفرد بطبيعته ينجذب للمواقف السارة أكثر من المواقف الحزينة، فإنه لا يمكن التمييز تمييزًا قاطعًا بين هذين النوعين ولا سيما في حالة الاستثارة الانفعالية المعتدلة.
- **الشدة Intensity:** تظهر شدة الانفعال أو تظهر قوته بوضوح في زيادة الطاقة المبذولة في العمليات الثلاث المكونة للانفعال (الشعور أو الخبرة الشعورية، السلوك، الاستجابة الفيزيولوجية) تتسم هذه العناصر بعدم التناسق فهي تختلف من انفعال إلى آخر في شدتها ودرجتها.
- **مدة الانفعال Duration:** إن الانفعالات تختلف فيما بينها من حيث الفترة الزمنية للانفعال نسبةً للألم، قد تكون بسيطة ووقتية وليس لها آثار واضحة كما قد تكون مبالغا فيها (حواشين وإبراهيم، 2018، 359).

9-3- القدرة على التعبير عن الانفعالات لدى الطفل: تعدّ القدرة على التعبير عن الانفعالات ذات أهمية كبيرة في السلوك الاجتماعي عبر مراحل العمر المختلفة؛ إذ تتطور القدرة على التعبير عن الانفعالات خلال مرحلة الطفولة وتتطور مع العمر خلال سنوات ما قبل المدرسة، وتعتبر القدرة على فهم الانفعالات مكونًا رئيسيًا للكفاءة الانفعالية وأظهرت أبحاث ايكمان Ekman أن التعبيرات الانفعالية المختلفة يتم تحديدها تحديدًا صحيحًا لدى الأفراد، علاوة على ذلك فإن ما يسمونه بالانفعالات الأساسية (مثل الغضب والفرح والخوف) يمكن تمييزها من قبل الأفراد في مختلف الثقافات، وقد أشار العديد من الباحثين أن الأطفال في عمر 30 أسبوعًا (أو 7- 8 أشهر) لديهم القدرة اللازمة لقراءة مزاج الفرد وتمييز الانفعال نفسه عند أفراد مختلفين، ويمكنهم أيضًا تمييز الانفعالات المختلفة بناءً على معناها الانفعالي (خليوي، 2017، 185). وتتكون انفعالات الأطفال وتتشكل في ضوء علاقاتهم بالمحيطين بهم، وتتزايد قدرة الطفل على التمييز بين الانفعالات بزيادة علاقاته مع الآخرين، وتطور نموه العقلي لذا يصبح الاعتراف بمشاعر الأطفال وفهمها من الأمور المهمة للقائمين على أمر رعاية الطفل ومساعدته على التعبير عنها بطريقة إيجابية مقبولة اجتماعيًا. وتعدّ استجابة الوالدين لأولادهم هي المفتاح الرئيس المسؤول عن انفعالات الأطفال وأن الوالدية الحنونة أسلوب يقدم الأساس الانفعالي الآمن لاكتشاف انفعالات الأطفال وتفاعلهم مع بيئتهم مما يدفعهم إلى التوافق في كل مجالات الحياة، كما أكدت البحوث أن الأبناء يتعلمون تنظيم انفعالاتهم وتقليل السلوك غير المرغوب فيه بتهيئة العلاقة العميقة بين الوالدين والأبناء (محمد، 2013، 643).

10- إجراءات البحث:

10-1-منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وقد تم اختيار هذا المنهج باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لأهداف البحث، حيث يعرّفه (عباس وآخرون، 2007، 74) بأنه "نمط البحث الذي يساهم في تزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير

وضع الظاهرة المدروسة تقريرًا موضوعيًا، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة ".

10-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأطفال ممن تبلغ أعمارهم (4- 5) سنوات الملتحقين بالروضات الحكومية في محافظة ريف دمشق والبالغ عددها (46) روضة. أما عينة البحث فبلغت (104) طفلا منهم (51) إناث و(53) ذكور من الأطفال الملتحقين بالروضة في محافظة ريف دمشق الغربي؛ إذ تم اختيار (5) روضات حكومية وفق الطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بنسبة (10 %) من المجتمع الأصلي.

10-3-أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث في مقياس التعبير عن الانفعالات الشخصية المختلفة للأطفال من عمر (4- 5) سنوات، وهو عبارة عن مقياس يتكون من (12) موقفًا مصورًا؛ وذلك لعدم قدرة الطفل على القراءة والكتابة، ويشمل كل موقف على استجابتين، وعلى الطفل أن يختار استجابة واحدة منهما، وهذا المقياس من إعداد (الدرغلي، 2013) وهو محكم ومعير ومصمم للبيئة السورية وخاضع لاختبارات الصدق والثبات (الدرغلي، 2013). ويطبق المقياس عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدة؛ إذ تقوم الباحثة بشرح الموقف وتطلب من الطفل أن يختار إحدى الاستجابتين. ويأخذ الطفل (2) درجة للاستجابة الإيجابية، ويأخذ (1) درجة للاستجابة السلبية، و(0) درجة في حال عدم استجابته. وقد تم تطبيق المقياس من قبل الباحثين وبمساعدة معلمات الروضة في أثناء التطبيق على الأطفال أفراد العينة.

11-مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

11-1-نتائج أسئلة البحث :

11-1-1- ما السلّم التراتبي للانفعالات الأكثر ظهورا لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس التعبير عن الانفعالات، ثم تم تحديد السلّم التراتبي للتعبير عن الانفعالات، كما هو مبين في الجداول الآتية:

الجدول (1): السلّم التراتبي للتعبير عن الانفعالات لدى أفراد عينة البحث

الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	السلّم التراتبي
الخوف	4.93	1.271	1
الحزن	4.87	1.179	2
الغضب	4.76	1.232	3
الفرح	4.73	1.263	4

يتبين من الجدول السابق أن انفعال الخوف كان أكثر الانفعالات تعبيرًا لدى أفراد العينة، يليه انفعال الحزن، ثم الغضب، وأخيرًا انفعال الفرح. وهذا يدل على مدى تأثر الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالأوضاع السائدة من حرب وما ينتج عنه من خوف وحزن وغضب، ومدى التأثير السلبي الكبير لهذه الأوضاع في هذه الفئة العمرية .

11-1-2- ما مستوى التعبير عن الانفعالات لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال تم تقسيم درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات إلى ربيعيات، ثم تم حساب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (2): مستوى التعبير عن الانفعالات لدى أفراد عينة البحث

الربيعيات	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع	المتوسط
حدود الفئات في كل ربيع	18-0	20-18.01	21-20.01	24- 21.01	
عدد الأفراد في كل ربيع	33	32	15	24	19.31
نسبة الأفراد في كل ربيع	%31.73	%30.77	%14.42	%23.08	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات بلغ (19.31)، وهذا يعني أن التعبير عن الانفعالات لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المتوسط استنادًا إلى الربيعيات الخاصة بمقياس التعبير عن الانفعالات (الربيع الثاني الذي تتراوح فيه الدرجة بين (20-18.01).

11-1-3- ما الانفعالات الأكثر ظهورًا لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيرات البحث (الجنس، التهجير، العيش مع أحد الوالدين أو كليهما ، الترتيب الولادي)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس التعبير عن الانفعالات، ثم تم ترتيبها تنازليًا تبعًا للمتوسطات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجداول الآتية:

الجدول (3): الانفعالات الأكثر ظهورًا لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس

الذكور			الإناث		
الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخوف	4.81	4.81	الحزن	5.11	0.652
الغضب	4.66	4.66	الخوف	5.05	0.946
الحزن	4.64	4.64	الغضب	4.88	0.863
الفرح	4.58	1.446	الفرح	4.88	1.032
الدرجة الكلية	18.69	18.69	الدرجة الكلية	19.94	2.708

يتبين من الجدول السابق أن انفعال الخوف كان أكثر الانفعالات تعبيرًا لدى أفراد العينة الذكور، في حين كان انفعال الحزن أكثر الانفعالات تعبيرا لدى أفراد العينة الإناث.

الجدول (4): الانفعالات الأكثر ظهورًا لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير التهجير

عينة الأطفال المهجّرين			عينة الأطفال غير المهجّرين		
الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخوف	5.60	0.502	الفرح	4.79	1.252
الغضب	5.30	0.470	الحزن	4.77	1.273
الحزن	5.30	0.470	الخوف	4.77	1.347
الفرح	4.50	1.317	الغضب	4.64	1.323
الدرجة الكلية	20.70	2.556	الدرجة الكلية	18.97	4.881

يتبين من الجدول السابق أن انفعال الخوف كان أكثر الانفعالات تعبيرًا لدى أفراد العينة المهجّرين، في حين كان انفعال الفرح أكثر الانفعالات تعبيرا لدى أفراد العينة غير المهجّرين.

الجدول (5): الانفعالات الأكثر ظهورًا لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير العيش مع أحد الوالدين أو كليهما.

يعيش مع كلا الوالدين			يعيش مع أحد الوالدين		
الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخوف	5.01	1.088	الخوف	3.66	2.875

الحزن	4.96	0.968	الفرح	3.33	2.581
الغضب	4.85	1.064	الحزن	3.33	2.732
الفرح	4.81	1.106	الغضب	3.33	2.581
الدرجة الكلية	19.65	3.769	الدرجة الكلية	13.66	10.670

يتبين من الجدول السابق أن انفعال الخوف كان أكثر الانفعالات تعبيرًا لدى أفراد العينة الذين يعيشون مع كلا الوالدين، كما كان انفعال الخوف أكثر الانفعالات تعبيرا لدى أفراد العينة الذين يعيشون مع أحد الوالدين.

الجدول (6): الانفعالات الأكثر ظهورًا لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الترتيب الولادي

الطفل الأول			الطفل الأوسط			الطفل الأصغر		
الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخوف	5.34	0.752	الغضب	4.64	1.591	الفرح	4.81	1.424
الحزن	5.18	0.587	الفرح	4.57	1.425	الحزن	4.81	1.379
الغضب	5.00	0.617	الخوف	4.50	1.575	الخوف	4.75	1.392
الفرح	4.76	1.019	الحزن	4.46	1.477	الغضب	4.57	1.458
الدرجة الكلية	20.30	2.325	الدرجة الكلية	18.17	5.780	الدرجة الكلية	18.96	5.416

يتبين من الجدول السابق أن انفعال الخوف كان أكثر الانفعالات تعبيرًا لدى أفراد العينة ذوي الترتيب الميلادي الأول، وانفعال الغضب كان أكثر الانفعالات تعبيرًا لدى أفراد العينة ذوي الترتيب الميلادي الأوسط، في حين كان انفعالي الحزن والفرح أكثر الانفعالات تعبيرا لدى أفراد العينة ذوي الترتيب الميلادي الأخير.

يتبين لنا مما سبق أن الانفعال السائد لدى أفراد العينة وبالمرتبة الأولى كان الخوف؛ إذ ظهر بالمرتبة الأولى لدى معظم أفراد العينة (الذكور، المهجّرين وغير المهجّرين، عمر 4 سنوات، الطفل الذي يعيش مع أحد الوالدين أو كليهما، الطفل الأول)، والحزن بالمرتبة الثانية الذي ظهر بالدرجة الأولى لدى فئة (الإناث، 4 سنوات، الطفل الأخير)، وبالمرتبة الثالثة انفعال الغضب الذي ظهر بالدرجة الأولى لدى فئة (الطفل الذي يعيش مع أحد الوالدين، والمتوسط)، ليأتي الفرح بالدرجة الرابعة؛ إذ ظهر لدى الطفل بعمر 5 سنوات والطفل الأخير. وهذا يشير إلى مدى تأثر الطفل بهذه المرحلة العمرية بالأوضاع السائدة، ومدى تردي الحالة النفسية له وعدم الاستقرار الانفعالي. ومدى حاجته للدعم النفسي والاجتماعي لرفع معنوياته وتخليصه من الخوف والحزن والغضب الذي يشعر به، ويشكل عبئًا على صحته النفسية، والذي سوف يترك آثارًا سلبية فيه طيلة حياته ما لم يجد دعمًا نفسيًا واجتماعيًا ومعنويًا.

11-2- نتائج فرضيات البحث:

11-2-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات تبعا لمتغير الجنس باستخدام اختبار ت ستودنت، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (7): متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات تبعًا لمتغير الجنس

الانفعال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرح	ذكور	53	4.58	1.446	1.203-	102	0.23	غير دال
	اناث	51	4.88	1.032				

الحزن	ذكور	53	4.64	1.494	2.091-	102	0.03	دال عند 0.05
	اناث	51	5.11	0.652				
الخوف	ذكور	53	4.81	1.519	0.992-	102	0.32	غير دال
	اناث	51	5.05	0.946				
الغضب	ذكور	53	4.66	1.505	0.917-	102	0.36	غير دال
	اناث	51	4.88	0.863				
الدرجة الكلية	ذكور	53	18.69	5.789	1.393-	102	0.16	غير دال
	إناث	51	19.94	2.708				

يتضح من الجدول السابق أنّه لا وجود لفروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث في التعبير عن كل من انفعال الفرح والخوف والغضب والدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في التعبير عن انفعال الحزن تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Covic et al., 2019) التي توصلت إلى وجود فروق في التعرّف على انفعال الحزن تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث عادةً، ونتيجةً لعوامل تتعلق بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، تكون لهنّ ردود فعل انفعالية سلبية أكثر من الذكور على المواقف والمشكلات التي يمرون بها، مما قد ينعكس على إدراكهن وتقييمهن للمشكلات التي قد تمر معهن، الأمر الذي قد يؤثر في إدراكهن وتعبيرهن عن انفعال الحزن أكثر من الذكور.

11-2-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير التهجير.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات تبعا لمتغير التهجير باستخدام اختبار ت ستيودنت، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8): متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات تبعًا لمتغير التهجير

الانفعال	التهجير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرح	مهجّر	20	4.50	1.317	0.908-	102	0.36	غير دال
	غير مهجّر	84	4.78	1.252				
الحزن	مهجّر	20	5.30	0.470	1.812	102	0.07	غير دال
	غير مهجّر	84	4.77	1.273				
الخوف	مهجّر	20	5.60	0.502	2.689	102	0.00	دال عند 0.01
	غير مهجّر	84	4.77	1.347				
الغضب	مهجّر	20	5.30	0.470	2.182	102	0.03	دال عند 0.05
	غير مهجّر	84	4.64	1.323				
الدرجة الكلية	مهجّر	20	20.70	2.556	1.526	102	0.13	غير دال
	غير مهجّر	84	18.97	4.881				

يتضح من الجدول السابق أنه لاوجود لفروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث في التعبير عن انفعال الفرح والحزن والدرجة الكلية تعزى لمتغير التهجير، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في التعبير عن انفعال الخوف والغضب تعزى لمتغير التهجير لصالح الطفل المُهَجَّر. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطفل المهجّر يتأثر بالحالة الاجتماعية والوضع الأسري غير المستقر، والذي ينعكس على تعامل الأسرة مع أطفالها بعصبية وتوتر، ما يشكل لديه حالة من الخوف والغضب أكثر

من الطفل غير المهجّر الذي ينعم بجو أسري مستقر مقارنة مع أطفال الأسر المهجّرة، إضافةً إلى أن الطفل الذي قد اختبر التهجير قد يكون تعرض لخبرات مؤلمة عدة، الأمر الذي قد يكون له تأثير في صحته النفسية ونموه السويّ، ومن ثمّ، فإن ذلك ينعكس على قدرته على التعبير عن انفعالاته.

11-2-3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير العيش مع أحد الوالدين أو كليهما.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات تبعا لمتغير العيش مع أحد الوالدين أو كليهما. باستخدام اختبار ت ستودنت، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (9): متوسط درجات أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير العيش مع أحد الوالدين أو كليهما

الانفعال		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الفرح	يعيش مع كلا الوالدين	98	4.81	1.106	2.888	102	0.00	دال عند 0.01
	يعيش مع أحد الأبوين	6	3.33	2.581				
الحزن	يعيش مع كلا الوالدين	98	4.96	0.968	3.469	102	0.00	دال عند 0.01
	يعيش مع أحد الأبوين	6	3.33	2.732				
الخوف	يعيش مع كلا الوالدين	98	5.01	1.088	2.581	102	0.01	دال عند 0.05
	يعيش مع أحد الأبوين	6	3.66	2.875				
الغضب	يعيش مع كلا الوالدين	98	4.85	1.064	3.057	102	0.00	دال عند 0.01
	يعيش مع أحد الأبوين	6	3.33	2.581				
الدرجة الكلية	يعيش مع كلا الوالدين	98	19.65	3.769	3.258	102	0.00	دال عند 0.01
	يعيش مع أحد الأبوين	6	13.66	10.670				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث في جميع أبعاد مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير العيش مع أحد الوالدين لصالح العيش مع كلا الوالدين. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الوالدين يعدّان المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية والنفسية، وانقطاع الطفل عن علاقته بأحدهما ولا سيما خلال السنوات الأولى من حياته ينعكس انعكاسًا سلبيًا على تكوينه النفسي والانفعالي، فغياب أحد الوالدين، ولا سيما في المرحلة الأولى من الطفولة، يترتب عليه حرمان الطفل من إشباع حاجاته النفسية ويعيق نموه الانفعالي السليم، فالأسرة ذات الوالدين لها مميزات عن تلك التي تفتقد أحدهما أو كليهما، فوجود الوالدين في الأسرة يشعر الأبناء بالحب والعطف والحماية والانتماء والتقبل؛ إذ يقوم الوالدان معًا بإشباع الحاجات النفسية لدى الطفل، لذا فإن حرمان الطفل من أحد الوالدين أو كليهما يؤثر في درجة إشباع تلك الحاجات ويمثل تهديدًا لجميع جوانب النمو وقد يخلق له نوعًا من عدم التوازن الانفعالي والذي غالبًا ما يترتب عليه العديد من المشكلات الانفعالية، ومن ثمّ، ينعكس على قدرته على التعبير عن انفعالاته تعبيرًا سويًّا.

11-2-4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعبير عن الانفعالات تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

للتحقق من صحة الفرضية تم اعتماد اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (10): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة في التعبير عن الانفعالات تبعًا لمتغير الترتيب الولادي

الانفعال	الترتيب الولادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفرح	الأول	43	4.76	1.019
	الأوسط	28	4.57	1.425
	الأخير	33	4.81	1.424
الحزن	الأول	43	5.18	0.587
	الأوسط	28	4.46	1.477
	الأخير	33	4.81	1.379
الخوف	الأول	43	5.34	0.752
	الأوسط	28	4.50	1.575
	الأخير	33	4.75	1.392
الغضب	الأول	43	5.00	0.617
	الأوسط	28	4.64	1.591
	الأخير	33	4.57	1.458
الدرجة الكلية	الأول	43	20.30	2.325
	الأوسط	28	18.17	5.780
	الأخير	33	18.96	5.416

الجدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد العينة تبعًا لمتغير الترتيب الولادي

الانفعال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الفرح	بين المجموعات	1.021	2	0.510	0.315	0.73	غير دال
	داخل المجموعات	163.441	101	1.618			
	الكلي	164.462	103				
الحزن	بين المجموعات	8.990	2	4.495	3.378	0.03	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	134.385	101	1.331			
	الكلي	143.375	103				
الخوف	بين المجموعات	13.701	2	6.850	4.527	0.01	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	152.828	101	1.513			
	الكلي	166.529	103				
الغضب	بين المجموعات	3.972	2	1.986	1.316	0.27	غير دال
	داخل المجموعات	152.489	101	1.510			
	الكلي	156.462	103				

الدرجة الكلية	بين المجموعات	82.007	2	41.004	2.002	0.14	غير دال
	داخل المجموعات	2068.147	101	20.477			
	الكلي	2150.154	103				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ف بالنسبة للتعبير عن انفعال الفرح والغضب والدرجة الكلية كانت غير دالة إحصائيا. في حين كانت قيمة ف للتعبير عن انفعاليّ الحزن والخوف دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05. مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة في التعبير عن انفعال: الحزن والخوف تبعًا لمتغير الترتيب الولادي. وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات المدروسة، فقط بالنسبة للمتغيرات التي كانت فيها النسبة الفائية دالة إحصائيا، وقد تبين أن قيم ف ليفين للتعبير عن انفعال الخوف كانت (3.520) وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يعني تجانس التباين بين المجموعات المدروسة. أما بالنسبة للتعبير عن انفعال الحزن فقد كانت قيمة ف ليفين (1.820) وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى عدم تجانس التباين بين المجموعات المدروسة، ومنه يجب استخدام اختبار المقارنات المتعددة التي تصلح في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات المدروسة، ومن هذه الاختبارات دونيت سي، وفي حال تجانس التباين بين المجموعات المدروسة يجب استخدام اختبار شيفيه وذلك بهدف التعرّف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها ويبين الجدول الآتي النتائج:

الجدول (12): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المجموعات المتجانسة في التباين

	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الحزن	الأول	الأوسط	0.72176	0.04	دال عند 0.05
	الأخير	الأول	-0.36786	0.39	غير دال
		الأوسط	0.35390	0.49	غير دال

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقًا بين متوسط درجات أفراد العينة ممن هم في الترتيب الولادي الأول وبين متوسط درجات أفراد العينة ممن هم في الترتيب الولادي الأوسط في التعبير عن انفعال الحزن، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي يتضح أن الفرق لصالح أفراد العينة ممن هم في الترتيب الولادي الأول.

الجدول (13): نتائج اختبار دونيت سي للمقارنات المتعددة بين المجموعات غير المتجانسة في التباين

	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفرق بين المتوسطين	القرار
الخوف	الأول	الأوسط	*0.84884	دال
	الأخير	الأول	-0.59126	غير دال
		الأوسط	0.25758	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا بين متوسط درجات أفراد العينة ممن هم في الترتيب الولادي الأول وبين متوسط درجات أفراد العينة ممن هم في الترتيب الولادي الأوسط، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي يتضح أن الفرق لصالح أفراد العينة ممن هم في الترتيب الولادي الأول. مما تقدم يتبين أنّه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في التعبير عن انفعال الفرح والغضب والدرجة الكلية تعزى لمتغير الترتيب الولادي، في حين يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير عن انفعال الحزن والخوف لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الترتيب الولادي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نمو الطفل يتأثر بترتيبه الميلادي في الأسرة، فمجموع العلاقات الموجودة في مجال حياة الطفل تتأثر بكون الطفل هو الأول أو الأوسط أو الأخير، فالطفل الأول عادةً يتلقى

حمايةً زائدةً واهتمامًا بالغًا من الوالدين الذين يوجهان إليه كل حبهما واهتمامهما، وقدوم طفل جديد في الأسرة قد يهزّ من ثقته بنفسه وثقته بمن حوله، وقد يعتقد أن مكانته لدى والديه انخفضت بقدوم أطفال آخرين، مما يزيد لديه انفعال الخوف والحزن لخسارته المكانة التي كان يتمتع بها، كما ونجد انفعال الغضب يظهر لديه بالمرتبة الثالثة في حين الفرح بالمرتبة الأخيرة، ونجد انفعال الفرح يسيطر على الطفل الأخير نظرًا للمكانة الكبيرة التي يحظى بها لدى أفراد العائلة؛ إذ يحظى الطفل الأخير بالاهتمام الكبير من قبل أفراد العائلة كافة، فهو يدلل من والديه وإخوته، ويعامل باعتباره صغيرًا حتى مهما كبر، لصغر سنه ونقص خبرته وتجاربه، و بالدرجة نفسها يظهر انفعال الحزن، وهذا نوع من الدلال الذي يبديه الطفل الأخير للحصول على رغباته وطلباته؛ إذ نجد سيطرة انفعال الفرح بالحصول على رغباته والحزن لعدم حصوله عليها.

12- مقترحات البحث:

من خلال نتائج البحث يمكن اقتراح ما يأتي:

12-1- ضرورة وجود مرشدة نفسية وتربوية بكل روضة للعناية بالأطفال من الناحية النفسية والانفعالية والاجتماعية على اعتبار أن الصحة النفسية للفرد تبدأ بهذه المرحلة، فيكون دور المرشدة بناء شخصية قوية وسليمة من النواحي النفسية.

12-2- ضرورة الاهتمام بإعداد المربيات في مرحلة الرياض والتركيز على النواحي النفسية والوجدانية.

12-3- إعداد برامج إرشادية تهدف إلى تحسين قدرة الأطفال على التعبير عن الانفعالات الشخصية وتستهدف خاصة الأطفال الذين تعرّضوا للتهجير والأطفال الذين يعيشون مع أحد والديهم.

12-4- إقامة جلسات لتشجيع المعلمات في رياض الأطفال على أهمية التربية الوجدانية والاهتمام بالنواحي النفسية والوجدانية لأطفال الروضة.

12-5- إجراء المزيد من الدراسات المحلية التي تهتم بدراسة التعبير عن الانفعالات في المجتمع المحلي في ضوء عدد من المتغيرات الخاصة في الظروف الراهنة.

المراجع:

1. أبو حرب، يحيى. (2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير المنهج للقرن الحادي والعشرين. بحث مقدم لمؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الإمارات العربية المتحدة.
2. أبو دقة، سناء والحولي، عليان وسبح، فاطمة والطهراوي، جميل والشيخا أحمد، ياسر. (2007). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 15 (2)، 925- 978.
3. حواشين، مفيد. وإبراهيم، جواد. (2018). التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقتهما بالإدمان على الفيسبوك. مجلة العلوم التربوية، 4، 344- 391.
4. خليوي، أسماء. (2017). إدراك الانفعالات الأساسية للوجه في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة دراسات تربوية ونفسية بكلية التربية بالزقازيق، 95 (1)، 171- 227.
5. الدرغلي، ربى. (2013). برنامج مقترح وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب لتحقيق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البعث.
6. الزغلول، عماد وهنداوي، علي. (2014). مدخل إلى علم النفس. ط8، دار الكتاب الجامعي: بيروت.
7. صاصيلا، رانيا. (2009). استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. بحث مقدم لمؤتمر جامعة دمشق بعنوان (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) المنعقد في دمشق في الفترة ما بين 25-2009/10/27.
8. عباس، محمد ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
9. عبد الله، سامية. (2004). مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخرطوم.
10. عثمان، علي. (2016). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 169 (1)، 13- 81.
11. عطية، سميحة. (2012). التنشئة الاجتماعية لانفعالات أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر اولياء الأمور. مجلة دراسات الطفولة، 15 (54)، 1- 24.
12. الكرش، محمد أحمد محمد. (1990). بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لإعداد المعلم بعنوان (التراكميات والتحديات بالإسكندرية) المنعقد في الفترة ما بين 15-6/18/ 1990.
13. محمد، هدى (2013). فعالية برنامج إرشادي في خفض الألكسيثيميا لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مجلة كلية التربية، 14، 632- 664.
14. مسعود، أمل سيد. (2005). رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة مستقبل التربية العربية، 11 (37)، 75- 174.

15.ياسين، نوال حامد. (2003). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، 15 (1)، 111- 151.

16. Ale, C., Chorney, D., Brice, C. & Morris, T. (2010). Facial affect recognition and social anxiety in preschool children. Early Child Development and Care, 1-11.
17. Ardizzi, M., Martini, F., Umiltà, M., Evangelista, V., Ravera, R. & Gallese, V. (2015). Impact of Childhood Maltreatment on the Recognition of Facial Expressions of Emotions. PLoSONE, 10 (10), DOI: 10.1371/journal.pone.0141732.
18. Covic, A., Steinbüchel, N. & Kiese-Himmel, C. (2019). Emotion Recognition in Kindergarten Children. Folia Phoniatr Logop, DOI: 10.1159/000500589.
19. Kujawa, A., Dougherty, L., Durbin, E., Laptook, R., Torpey, D. & Kleina, D. (2014). Emotion recognition in preschool children: Associations with maternal depression and early parenting. Development and Psychopathology, 26, 159- 170.
20. Larsson, M., Dylman, A., Örnkloo, H. & Esteves, F. (2019). Identification of facial expressions of emotion by 4-year- old children from different linguistic environments. International Journal of Bilingualism, 23 (5): 1208- 1219. DOI: 10.1177/1367006918781069.